



كلية التربية النوعية
قسم الطفولة المبكرة والتربية

برنامج أنشطة إثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة

إعداد الباحثة

سماح أحمد خالد يوسف

معيدة بقسم الطفولة المبكرة والتربية

كلية التربية النوعية

جامعة بنها

إشراف

أ.د/هالة يحيى السيد حجازى

أستاذ التربية الحركية

ورئيس قسم الطفولة المبكرة والتربية

كلية التربية النوعية

جامعة بنها

أ.م.د/فاطمة صبحى عفيفى

أستاذ مناهج الطفل المساعد

بقسم الطفولة المبكرة والتربية

كلية التربية النوعية

جامعة بنها

1445هـ - 2024 م

برنامج أنشطة إثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة

ملخص البحث:

هدفت البحث إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة ،واتبع البحث المنهج التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، وتكونت عينة البحث من (60) طفل وطفلة من أطفال المستوى الثانى بـروضة مدرسة عمرو بن العاص بإدارة بنها بمحافظة القليوبية تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات، وتم تقسيم العينة إلى مجموعة تجريبية (30)، ومجموعة ضابطة (30)، وتتمثل أدوات ومواد البحث فى اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة للذكاء (إعداد جون رافن، 1956، (تقنين/ إبراهيم مصطفى، 2008)، مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة (إعداد/ الباحثة)، برنامج أنشطة إثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة (إعداد /الباحثة)، وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية برنامج الأنشطة الإثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

الكلمات المفتاحية: (الأنشطة الإثرائية – الهوية الجنسية – طفل الروضة)

Search Summary:

The research aimed to identify the effectiveness of a programme based on enrichment activities to develop the concept of the gender identity of the kindergarten child. The research followed the experimental curriculum of tribal and remote measurement of two groups, one experimental and the other police, and the research sample consisted of 60 children from the secondary level in Amr bin al-Az school in the department of Penha in Qalyubiya governorate aged between 5 and 6 years, and the sample was divided into a pilot group (30), control group (30), and research tools and materials are the test of IQ color sequential matrices (Prepared by John Raven, 1956) (Legalization/Ibrahim Mustafa, 2008), Measure of the development of the concept of the gender identity of the kindergarten child of the kindergarten child (preparation/researcher), a programme based on enriched activities to develop the concept of the kindergarten child's gender identity (prepared/researched), and the results of the research reached the effectiveness of the programme of enrichment activities to develop the concept of the kindergarten child's gender identity.

Keywords: (enriched activities - gender identity - kindergarten child)

مقدمة البحث:

تعد مرحلة الطفولة المبكرة من أهم المراحل التي يمر بها الإنسان في حياته وأخطرهما، فهي المرحلة التي يتم فيها وضع البذور الأولى للشخصية التي تتبلور وتظهر ملامحها في مستقبل حياة الطفل وتتحدد فيها اتجاهات الطفل وميوله وأنماط سلوكه المستقبلية، فضلاً عن ذلك فإن هذه المرحلة تعد مرحلة بناء للمفاهيم واكتساب المهارات وإثراء الخبرات الحياتية المحيطة به.

ويعد تكوين الهوية الجنسية أحد أهم مطالب النمو في مرحلة الطفولة التي تبنى من خلال عملية التمييز الجنسي، وهي العملية التي يكتسب الطفل من خلالها القيم، والإتجاهات، والمعتقدات، وأنماط السلوك المناسبة للجنس الذي ينتمي إليه، ومعظم الآباء يؤيدون السلوك الذي يرونه مناسباً لجنس طفلهم، ويعاقبونه على السلوك الذي يرونه مخالفاً لجنسه. (نوف بنت شديد، 2022: 587)

وتتحقق الهوية الجنسية للطفل من خلال معرفة الطفل بأجزاء جسمه وخصائصها وقبوله للتغيرات التي تطرأ عليها، لذا فإن تحديد الهوية الجنسية يرتبط بتحديد نوع الجنس الذي ينتمي إليه الطفل (ذكراً كان أم أنثى) وتتحدد سلوكياته المستقبلية في ضوء امتداد خبرات الماضي والحاضر، لذا فإن اضطراب الهوية الجنسية وعدم تحديدها يرتبط بخبرات الفرد وأنماط سلوكه الماضية ويؤثر على مستقبله. (رشا سيد، 2022: 63)

ويعد توظيف الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية من أهم أشكال التعلم المقدم للطفل فهي تتيح الفرصة لزيادة المعلومات فيها لتوسيع الحصيلة المعرفية والإستقلال والإعتماد على الذات كما ترجع أهميتها إلى أنها تنقل الطفل من حالة المتلقى السلبي إلى حالة التفاعل الإيجابي أثناء التعلم كما أنها تخفف من صعوبة بعض الموضوعات التعليمية المجردة، فهي تساعد المعلمة على إثراء العملية التعليمية بأنشطة تعليمية مبدعة، وتعد الأنشطة النشطة الإثرائية مدخلاً أساسياً لنمو الطفل من الجوانب الجسمية، العقلية، الإجتماعية ، والإنفعالية. (فخرى رشيد ، 2015: 875)

فالأنشطة الإثرائية عبارة عن مجموعة من الأنشطة المخططة التي يمكن تنفيذها وتعتمد على الجهد العقلي والبدني للطفل وتتم داخل قاعة النشاط أو خارجها بهدف تحقيق أهداف محددة، وتلعب الأنشطة دوراً في إشباع ميول الأطفال ورغباتهم وتعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي لديهم ، وتوفر الفرص للأطفال للمشاركة في إختيار المحتوى. (دينا عبدالقواب، 2022:129)

وأكدت دراسة كل من (أنديا أنور، 2020)، (دينا عبد التواب، 2022)، (أمانى أحمد، 2019)، (نجلاء السيد، 2013)، (كريمة عبد الله، 2019) (أمل أحمد، 2020)، (Saniei,A,beijandi,P,2015)، (E,Vehoevene,I,2015) على فاعلية استخدام الأنشطة الإثرائية فى البرامج المقدمة لطفل الروضة. ولذلك يسعى البحث الحالى إلى تنمية الوعى بالهوية الجنسية لدى أطفال الروضة من خلال برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية.

مشكلة البحث:

لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على الطالبات المعلمات بالتربية العملية سلوكيات بعض الأطفال فى الروضات ،حيث وجدت أن هناك بعض الأطفال يجهلون هويتهم الجنسية فيقوموا بالعديد من السلوكيات التى لا تتناسب مع جنسهم البيولوجى، منها اللعب بألعاب الجنس الآخر، لبس ملابس الجنس الآخر، تقليد كل تصرفات الجنس الآخر، التشبه بالجنس الآخر فى (المظهر الخارجى-التصرفات والأفعال) وكل هذه السلوكيات قد لا يتقبلها الآخرون مما يؤثر على توافقهم النفسى والإجتماعى ويتسبب فى حدوث اضطراب لهويتهم الجنسية.

فإضطراب الهوية الجنسية لا يقتصر على الفرد فحسب بل قد تمتد آثاره السلبية إلى المجتمع، ويعرف بأنه نوع من الإضطرابات التى توصف بوجود شعور قوى بالإهتمامات غير المناسبة لهوية الجنس الآخر كأن يهتم الذكر بأمور تخص الأنثى أو تهتم الأنثى بأمور تخص الذكر، ويلعب إختلال الدور الجنسى دور بالغ الأهمية فى نشأة اضطراب الهوية الجنسية وبخاصة لدى الأطفال، لأن تحديد الدور الجنسى يعد أحد مجالات السلوك الإجتماعى الذى تؤدى فيه عملية التنشئة الإجتماعية دوراً مهماً فى مرحلة الطفولة، وتنمية السلوك المناسب لنفس جنس الطفل بحيث يتأكد الدور الذكوى للذكور والدور الأنثوى للإناث.(خالد محمد، 2014: 22)

وهو اضطراب فى التطور الجنسى لدى الأطفال يمكن تقاديه فى الطفولة والمراهقة ويمكن معالجته فيما بعد ولكن بصعوبة بالغة.(أوسم وصفى، 2017: 52)

وهذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات منها دراسة (منى سمير، 2020)، (عزة خليل، 2017)، (هاجر أحمد، 2021)، (رشا سيد ، 2022)، (عبد الرحمن جبريل، 2021)، (نادية عبد الرحمن، 2016)، (هبة إسماعيل، 2013).

وللتأكد من وجود تلك المشكلة قامت الباحثة بإستطلاع رأى عدد من المعلمات (20) معلمة بروضات إدارة بنها التعليمية من خلال تقديم إستبيان يحتوى على بعض الأسئلة المقدمة للمعلمات وأولياء الأمور فى الروضات مثل (هل يفضل طفلك/طفلتك ملابس الجنس الآخر؟، هل يلعب طفلك بألعاب الجنس

الآخر؟، هل طفلك يفضل ترك شعره طويل؟، هل طفلك تفضل تقصير شعرها؟، هل يذكر طفلك /طفلتك جنسه الذى ينتمى إليه؟، هل تقلد طفلك كل تصرفات طفلك والعكس؟، هل يفضل طفلك وضع المكياج ولبس الإكسسوار؟، ومن خلال الإجابة على هذه التساؤلات من جانب المعلمات وأولياء أمور الأطفال أوضحت الإجابات أن الأطفال يبدون تصرفات غير متوافقة مع جنسهم، ومن هنا توصلت الباحثة إلى وجود قصوراً فى وعى الطفل بهويته الجنسية.

وللأنشطة الإثرائية أهمية فى تنمية العديد من المفاهيم واستيعابها وتحقيق أهدافها وتعمل على زيادة دافعية الأطفال نحو العملية التعليمية ، غرس روح التعاون على تنفيذ الأنشطة الإثرائية وخاصة الأنشطة الإستكشافية ، تجعل الأطفال فى حالة تفاعل إيجابى أثناء تنفيذ الأنشطة ، تنمى مهارات التفكير العليا لدى الأطفال ، تقلل من الملل فى قاعة النشاط مما يجعل الأطفال متحمسين لأداء هذه الأنشطة ،تساعد المعلمات على إثراء المناهج بأنشطة تعليمية متعددة.(سوزى عطية ، 2023 : 12)
كما أكدت نتائج العديد من الدراسات على فاعلية إستخدام الأنشطة الإثرائية فى البرامج المقدمة لطفل الروضة منها دراسة (محمود جابر ، 2019)، (مها فتح الله ،مديحة حمدى ، 2021)، (أنديا أنور ، 2020) (أمانى أحمد، 2019)، (نجلاء السيد، 2013) .

لذا تريد الباحثة التحقق من مدى فاعلية برنامج الأنشطة الإثرائية فى تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث الحالى فى السؤال الرئيسى التالى:

- ما فاعلية برنامج الأنشطة الإثرائية فى تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة؟
يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

- 1- ما أبعاد الهوية الجنسية لطفل الروضة ؟
- 2- ما البرنامج المقترح القائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة؟
- 3- ما فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالى إلى :-

- 1- تنمية مفهوم الهوية الجنسية من خلال برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية.
- 2- التعرف على فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

أهمية البحث:

يتضح من العرض السابق أهمية البحث الحالى:

(1) الأهمية النظرية:

- 1- إلقاء الضوء على مفهوم الهوية الجنسية لأطفال الروضة.
- 2- إثراء المكتبة بدراسة جديدة قائمة على الأنشطة الإثرائية وتوظيفها لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

(2) الأهمية التطبيقية:

- 1- تزويد معلمات رياض الأطفال بمجموعة من الأنشطة الإثرائية لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.
- 2- قد تسهم هذه الدراسة فى تنبيه واضعى مناهج ومقررات رياض الأطفال على إثرائها ببعض الأنشطة الإثرائية المناسبة لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.
- 3- الوصول إلى نتائج وتوصيات قابلة للتطبيق لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

فروض البحث:

- 1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة "لصالح أطفال المجموعة التجريبية"

محددات البحث:

- المحددات البشرية: أطفال روضة عمرو بن العاص فى المرحلة العمرية من (5-6) سنوات وعددهم (60) طفل/طفلة.
- المحددات الزمنية والمكانية: تم تطبيق البرنامج فى الفصل الدراسى الأول فى الفترة من (2023/10/9) إلى (2023/12/10) من خلال عدة أنشطة بواقع (3) أنشطة أسبوعياً مدة كل نشاط 45 دقيقة فى روضة عمرو بن العاص مركز بنها محافظة القليوبية.
- المحددات المنهجية: تستخدم الدراسة الحالية المنهج التجريبى ذو القياس القبلى والبعدى لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة لتحديد مدى فاعلية برنامج الأنشطة الإثرائية فى تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.
- المحددات الموضوعية: تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

أدوات البحث ومواده:

- اختبار المصفوفات المتتبع للذكاء. (إعداد جون رافن، 1956) (تقنين إبراهيم مصطفى، 2008).
- مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).
- برنامج الأنشطة الإثرائية في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة. (إعداد الباحثة).

إجراءات البحث:

1- إجراءات قبل التطبيق:

- إعداد أدوات ومواد البحث الأتية:
- مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.
- برنامج الأنشطة الإثرائية في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.
- إجراء التجربة الإستطلاعية لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة في الفترة من (2023/ 9/ 3 إلى 2023/ 9/ 17).

2- إجراءات أثناء التطبيق:

- تطبيق مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة تطبيق قبلي في الفترة من (2023/ 10/ 1 إلى 2023/ 10/ 8).
- تطبيق برنامج الأنشطة الإثرائية في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة في الفصل الدراسي الأول في الفترة من (2023/ 10/ 9 إلى 2023/ 12/ 10).

3- إجراءات بعد التطبيق:

- تطبيق مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة تطبيق بعدياً في الفترة من (2023/ 12/ 17 إلى 2023/ 12/ 24).
- القياس التتبعي.
- حساب الفروق الإحصائية بين متوسطات درجات التطبيق القبلي ودرجات التطبيق البعدي وإستخلاص النتائج.
- تستخدم الباحثة البرنامج الإحصائي SPSS لمعالجة البيانات الخاصة بالبحث والحصول على النتائج.

مصطلحات الدراسة:

الهوية الجنسية:

تعرف إجرائياً بأنها: معرفة الطفل بأجزاء جسمه وخصائصها وقدرته على قبول وفهم هويته الخاصة به التى تتعكس من خلال مظهره الخارجى وتصرفاته وأفعاله التى تعبر عن جنسه.

الأنشطة الإثرائية:

تحدد إجرائياً بأنها: مجموعة من الأنشطة المتعددة والمتنوعة منها (الغنائية- القصصية- المسرحية- الحركية- الفنية والعقلية) التى صُممت خصيصاً لتنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

برنامج الأنشطة الإثرائية:

يحدد إجرائياً : مجموعة من الأنشطة المتنوعة (العقلية-القصصية-المسرحية- الغنائية-الفنية- الحركية) التى يؤديها الطفل بهدف تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

الإطار النظرى للبحث:

المحور الأول: الهوية الجنسية لطفل الروضة:

يعد تحديد الهوية الجنسية هو أحد مطالب النمو فى مرحلتى الطفولة والمراهقة، فإن تكوينها وتحديد لها يتم من خلال عملية التنميط الجنى التى يكتسب الفرد من خلالها القيم والاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك المناسبة للجنس الذى ينتمى إليه وهذه المعتقدات والقيم قد تكون ضمنية أو صريحة، وقد تكون شعورية أو غير شعورية، فمعظم الأباء يستخدمون أسلوب الإثابة مع الأطفال للسلوكيات التى يرونها مناسبة للجنس وأسلوب العقاب للسلوكيات التى يرونها غير مناسبة لجنس الطفل.(حسانى النذير وآخرون، 2023: 9)

وتعد أول ثلاث سنوات من عمر الطفل أهم مرحلة فى حياة الطفل لتشكيل الهوية الجنسية له وقد تمتد إلى 4-6 سنوات، كما تتأثر الهوية الجنسية بسلوكيات الآخرين والتفاعلات الإجتماعية والإهتمامات الشخصية للطفل، فالحاجة للبرامج التى تتعلق بالأمور الجنسية تفوق فى الأهمية الحاجة لبعض البرامج الأكاديمية التى تقدم للأطفال فى الروضات.(ماجدة الصرايرة، 2015: 22)

مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة:

الهوية الجنسية: هى شعور الفرد بأنه ذكر أو أنثى، ولهذا الشعور أن يتوافق مع الواقع البيولوجى الجسمى للفرد ذكراً أو أنثى، وعندئذ تعتبر الهوية الجنسية الشعورية مطابقة للهوية البيولوجية.(حسانى النذير وآخرون، 2023: 22)

الهوية الجنسية: تعتبر الهوية الجنسية بمثابة الرؤية الخاصة بالشخص إلى جنسه، أى أنه إدراك وشعور الشخص الخاص بكونه ذكراً أو أنثى وقدرته على قبول وفهم هويته الخاصة به. (رشا سيد، 2022:69)

الهوية الجنسية: تعرف الهوية الجنسية بأنها تلك العملية التي يكتسب الفرد فيها القيم والاتجاهات والمعتقدات وأنماط السلوك المناسبة للجنس الذي ينتمى إليه. (خالد محمد، 2014: 22)

النظريات المفسرة للهوية الجنسية:

نظرية التحليل النفسى:

قدمت نظرية التحليل النفسى تفسيراً قيماً عن كيفية إكتساب الطفل الملامح الذكورية، فمن وجهة نظرهم أن ظاهرة التقمص تعلم الطفل الدور الجنسى المناسب وتحدد هويته الجنسية، وأكد فرويد أن إكتساب المعايير الإجتماعية بواسطة تقمص الولد لشخصية الأب وتقمص البنت لشخصية الأم فى إكتساب الهوية الجنسية خلال سن الروضة. (رشا سيد، 2022: 76)

وأتفق مع تلك النظرية دراسة كل من (رانيا وجيه، 2020)، (رزق سند، 2020)، (محمد فلاح، 2020)
النظرية البيولوجية:

تفسر هذه النظرية الكثير من سلوكيات الإنسان والأدوار الإجتماعية من منطلق بيولوجى حيث ترى هذه النظرية أن الهرمونات والجينات والأعضاء عند كل من الجنسين، هى المسئولة عن تحديد الجنس والسلوك والأدوار الإجتماعية. (حسانى النذير وآخرون، 2023: 28)
النظرية السلوكية:

ركزت هذه النظرية على أهمية السلوك المكتسب للفرد ودوره فى بناء الشخصية، حيث ترى هذه النظرية بأن كلا الجنسين يكتسبان هويتهم الجنسية من خلال طريقة تربية الأهل وتعليمهم لأطفالهم لما يجب أن يكون عليه الدور الجنسى وما يتبع ذلك من تعزيز وعقاب. (نفس المرجع السابق)
النظرية النفسية الإجتماعية:

وفقاً لنظرية إيريك ايريكسون فإننا نمر بعدة مراحل من التطور على مدى حياتنا من الطفولة إلى أواخر مرحلة البلوغ، وفى كل مرحلة توجد أزمة أو مهمة نحتاج إلى حلها ويؤدى الإنتهاء بنجاح من كل مهمة إلى الشعور بالكفاءة، كما يؤدى عدم إتقان هذه المهام إلى الشعور بعدم الكفاءة، فعندما يبدأ الأطفال ما بين سنة وثلاث سنوات بإستكشاف عالمهم ويبدؤون فى إظهار تفضيلات واضحة لعناصر معينة مثل الطعام والألعاب والملابس، وتتمثل المهمة الرئيسية للطفل فى حل مسألة الإستقلالية مقابل الشك ومن خلال هذه المرحلة يمكن الوصول للهوية الجنسية. (إكرام السكافى، 2022: 19)

أعراض اضطراب الهوية الجنسية لطفل الروضة:

أُتفق كل من (محمود محمد، 2015)، (داليا عبد الواحد، نيسرين على، 2017)، (محمد أحمد وآخرون، 2020)، (Brown, 2019) أن العلامات الأولى لاضطراب الهوية الجنسية لدى الأطفال تبرز من سن الثانية كأن يأتي الطفل بسلوك مخالف لسلوك الجنس الذي ينتمي إليه وتكون لديه رغبة قوية في أن يكون من الجنس المخالف لنوع جنسه، يفضل أن يرتدى الملابس المخالفة لنوع جنسه، وعند اللعب الإيهامي (التخيلي) يفضل الطفل أدوار الجنس المخالف لنوع جنسه، يفضل اللعب بألعاب الجنس المخالف لنوع جنسه، يفضل زملاء اللعب من الجنس المخالف لجنسه، يخجل من الجنس الذي ينتمي إليه، يحب الصفات التي يتصف بها الجنس المخالف لجنسه، وقد يظهر الأطفال أحياناً علامات الإكتئاب والتوتر أو العزلة الإجتماعية، وقد يصل بهم الحال إلى إيذاء أنفسهم.

المحور الثاني: الأنشطة الإثرائية لطفل الروضة:

يعد توظيف الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية من أهم أشكال التعلم المقدم للطفل فهي تتيح الفرصة لزيادة المعلومات وتوسيع الحصيلة المعرفية للطفل والإستقلال والإعتماد على الذات. وتعتبر الأنشطة الإثرائية من الأشياء الهامة التي يمارسها الطفل حيث تثير تفكيره وتوسع خياله وتسهم الأنشطة الإثرائية بدور حيوى في تكوين شخصية الطفل بأبعادها المختلفة، وهى وسيط تربوى مهم يعمل على تعليمه ونموه وإشباع حاجاته، وتعد الأنشطة الإثرائية مدخلاً أساسياً لنمو الطفل من الجوانب العقلية والجسمية والإجتماعية والأخلاقية والإنفعالية والمهارية واللغوية. وهى وسيلة لتزويد الأطفال بالأنشطة والمهارات التي تساعد على السيطرة على الخبرات التعليمية بطرق مختلفة وذلك بما تحتويه من مجموعة وسائل وأدوات تتضمن مجموعة من الأنشطة والتدريبات تعمل بدورها على إعادة بناء المعرفة والخبرة وتطويرها بصورة منتظمة لتمكن الطفل من زيادة تمكنه منها. (فاطمة صبحى، 2018: 364)

ويرى كلاً من (عبد الرقيب أحمد، محمود محمد، 2018: 32)، (إبراهيم صومان، 2017: 94)، (فخرى رشيد، 2015: 875) أن توظيف الأنشطة الإثرائية في العملية التعليمية من أكثر البرامج شيوعاً في العالم، فهي أقل تكلفة وأكثر قبولا، فهي من أهم أشكال التعلم المقدم للأطفال فهو يتيح الفرصة لهم بالتعمق في المادة التعليمية مما يسهم في توسيع الحصيلة المعرفية إلى جانب تعليم الأطفال الإستقلالية والإعتماد على النفس.

أشارت (كريمة عبد الله، 2019: 40) أن هناك ضرورة أن تركز البرامج في مرحلة رياض الأطفال على توفير بيئات متنوعة تساعد الطفل على الإكتشاف والملاحظة والتنبؤ، وتساعد في تحقيق التنمية الشاملة

المتكاملة للطفل، من خلال تنمية الإكتشاف والتفكير الناقد والتعلم النشط الإيجابي ويتم ذلك من خلال الإعتماد على توظيف الأنشطة الإثرائية المناسبة فى تلك البرامج المقدمة للأطفال.

كما أظهرت (دينا عبد التواب ،2022 :120) اهتمام كبير لتجريب العديد من الطرق والإستراتيجيات غير التقليدية فى عملية التعلم، تكون فيها عملية التعلم عملية بناء نشطة للمعلومات والمفاهيم ويكون الطفل فيها المحور الأساسى فى عملية التعلم من خلال المشاركة فى مجموعات تعاونية وذلك من خلال تطبيق بعض الأنشطة الإثرائية لما لها من دور كبير فى تنمية تلك المفاهيم.

ولقد أوصت نتائج دراسة (Saniei,A,Beijandi,2015) بضرورة الإهتمام بالأنشطة الإثرائية المقدمة لطفل الروضة لما لها من دور كبير فى تلبية إحتياجات الأطفال وتنمية إبداعاتهم وكذلك تعليم مهارات جديدة للمتعلمين أو صقل ما لديهم من مهارات لها علاقة بموضوع النشاط.

كما توصلت نتائج دراسة كل من (مها فتح الله ،مديحة حمدي ،2021)، (أندريا أنور ،2020)، (محمود جابر ،2019)، (Graaf,segers,Vehovene,2015)،(Fasakes,and others,2011) إلى فاعلية إستخدام الأنشطة الإثرائية فى البرامج المقدمة لطفل الروضة.

وتعرف الباحثة الأنشطة الإثرائية إجرائيًا:

مجموعة من الأنشطة المتعددة والمتنوعة منها (الغنائية- القصصية- المسرحية- الحركية-الفنية- والعقلية) التى صُممت خصيصًا للحد من مخاطر التعرض للتحرش الجنسى لطفل الروضة حيث أن تلك الأنشطة تشبع حب الإستطلاع لديهم وتنمى ميولهم ورغباتهم وتجيب على أسئلتهم الخاصة وذلك بما تتضمنه من أنشطة وتدريبات متنوعة.

أهداف الأنشطة الإثرائية لطفل الروضة:

تتباين أهداف الأنشطة الإثرائية تبعاً لأهداف الباحثين ومجالات إهتمامهم، فنجد منهم من يهتم بتشجيع الإنتاج الإبداعى، ومنهم من يرى تقديم أنشطة أعمق وأوسع عما يقدم للعاديين، أما البعض الآخر فيجد أنه لابد من وجود عنصر التحدى بما يضمن تعزيز القدرات، وعلى ذلك نجد أن أهداف الأنشطة الإثرائية تتمثل فى:

- 1- بناء شخصية متوازنة لدى المتعلمين.
- 2- تحقيق وظيفة المعرفة وتكاملها من خلال الربط بين موضوعات المنهج والمجتمع.
- 3- الكشف عن ميول المتعلمين وإهتماماتهم، وحاجاتهم، وقدراتهم وتوجيههم نحو الطريق الصحيح.
- 4- تحقيق الضبط الإجتماعى ومساعدة المتعلمين على التكيف مع مجتمعهم.
- 5- إكساب المتعلمين المهارات الإجتماعية كالإعتمادعلى النفس وتحمل المسئولية والإيجابية.

- 6-تحقق الأنشطة التوجهات الحديثة للتعلم ومن أهمها التعلم من أجل التميز، والتعلم من أجل بناء المعرفة، والتعلم من أجل الإبداع، ومن أجل تنمية المهارات. (أحمد محمود، 2019: 242)
- 7 - تنمية القدرات الإبداعية لدى الأطفال.
- 8- مساعدة الأطفال على اكتشاف ومتابعة مشكلات واقعية وإعطاء حلول بما يتناسب مع ميولهم.
- 9- إكساب الأطفال اتجاه إيجابي نحو التعمق فى الموضوعات المرغوب دراستها.
- 10- توفير الفرص للأطفال لمتابعة ميولهم. (شروق على، 2020: 10)
- 11- تعليم مهارات جديدة للمتعلمين (عقلية-حركية-اجتماعية) أو صقل ما لديهم من مهارات.
- 12- ربط الحياة المدرسية بالحياة الواقعية المحيطة . (مها فتح الله، مديحة حمدي، 2021: 106)

وأتفقت العديد من الدراسات منها دراسة (أمل أحمد، 2020)، (David,Rimm,&Siegle,2011)، (إلهام أحمد، 2023)، (ناهد عبد الفتاح، 2011)، (رهف على، نورة عوضه، 2023) أن أهداف الأنشطة الإثرائية تتمثل فى:

- 1- تقديم محتوى علمي لا يتوفر فى المنهج الدراسى العادى.
 - 2- استكشاف مجالات مختلفة من العلوم بما يتناسب مع إهتمامات الموهوبين.
 - 3- مساعدة الموهوبين على التعمق فى مجالات علمية بشكل رأسى وأفقى بما يرتبط باهتماماتهم.
 - 4- تنمية مهارات التعلم الذاتى ،والدافعية نحو التعلم.
 - 5- تنمية مهارات التفكير والبحث العلمى والسلوك الإبداعى.
 - 6- تنمية القدرات الشخصية بما يحقق النمو الشامل.
- وتستخلص الباحثة مما سبق بعض أهداف الأنشطة الإثرائية وأنها تعمل على إشباع ميولهم ورغباتهم وتعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتى لديهم ،وتوفر الفرص للأطفال للمشاركة فى إختيار المحتوى ومن خلال ملاحظة الباحثة كان الأطفال يميلون إلى الأنشطة الإثرائية المتنوعة منها الأنشطة (القصصية- المسرحية-الغنائية-الحركية- العقلية -الفنية) وبالتالي يتم استخدام الأنشطة الإثرائية فى تنمية بعض المفاهيم الجنسية المناسبة لطفل الروضة وذلك للحد من مخاطر التعرض للتحرش الجنسى لطفل الروضة.
- أنواع الأنشطة الإثرائية:**

أتفق كل من (فاطمة صبحى ،2018: 377)، (رواد سعد، 2013: 50)، (شروق على، 2020: 10)، (سوزى عطية، 2023: 14) أن الأنشطة الإثرائية تتدرج تحت أحد الأنواع الآتية:

1-المستوى الأول: يتضمن أنشطة استكشافية عامة تشجع الأطفال على محاولة استكشاف ميولهم وتنميتها.

2-المستوى الثانى: يتضمن الأنشطة التى يقوم بها الأطفال كأفراد أو جماعات صغيرة عن طريق استطلاع مشكلات واقعية تتبع مما يقدم لهم.

3-المستوى الثالث: يتضمن أنشطة تدريبية وهى عبارة عن تمرينات تدريبية مهمة لمساعدة الأطفال على تنمية عمليات التفكير.

كما اتفقت العديد من الدراسات منها دراسة (كريمة عبد الله، 2019)، (فخرى رشيد، 2015)، (نجلاء السيد، 2013)، (ميساء سالم، 2013)، (دعاء رمضان، 2017)، (أمل أحمد، 2020)، (زيد بن مهال، 2020). على وجود نوعين من الأنشطة الإثرائية وهما:

1- الإثراء الأفقى أو المستعرض: ويعنى إضافة وحدات جديدة لموضوعات المنهج الأصلية التى يدرسها الأطفال بالفعل فى مقرر أو عدة مقررات، والتى من شأنها تحقيق الإتساع والإستمرارية لما يتم تدريسه.

2- الإثراء الرأسى أو العمودى: يعنى تعميق محتوى مجال ما من مجالات المنهج المقرر أو وحدات دراسية معينة موجودة فى المنهج الأصلية، وإعطاء بعض التطبيقات أو المشكلات الواقعية التى تسمح للأطفال بمزيد من التفكير التأملى والإبداعى وتنمية قدراتهم على حل المشكلات، واستخدام مهاراتهم فى التطبيق والتحليل والتقويم والإبداع فى موضوع ما من موضوعات المنهج بدلاً من مجرد الإلمام بالحقائق والمعلومات .

معايير (شروط) اختيار الأنشطة الإثرائية لطفل الروضة:

تخضع عملية اختيار الأنشطة الإثرائية على وجه العموم إلى مجموعة من المعايير، يمكن إستنباطها من المعايير العامة لإختيار وممارسة الأنشطة التعليمية فيجب مراعاة:

1- ارتباط الأنشطة الإثرائية بعناصر المنهج الذى يتم تدريسه وبالبيئة المحيطة. (مها فتح الله، مديحة حمدى، 2021)

2- تحقق مبادئ الشمول والتوازن فى تناول الموضوعات التعليمية.

3- تراعى الفروق الفردية بين الأطفال. (أحمد إبراهيم، 2017: 114)

4- تتيح المواد التعليمية والأدوات اللازمة لإجراء الأنشطة الإثرائية. (فخرى رشيد، 2015: 875)

5- أن تكون شائعة ومثيرة لإهتمام التلاميذ ومناسبة لهم

6- أن تكون حقيقية ومرتبطة بواقع معيشتهم وذات مخذى ومعنى بالنسبة لهم. (دينا عبد التواب، 2022: 130)

7- الإهتمام بعملية التقويم لكافة الأنشطة بحيث يعقب هذا التقويم إمكانية تطوير الأنشطة المختلفة.

8- أن تشتمل على مبدأ تعزيز الطفل وتحفيزه على تصرفاته السليمة عند الإستفادة من الأنشطة.

9- توفر بيئة مشجعة على الإعتماد على النفس والإستقلال.

10- أن يكون فى مقدور الأطفال إنجاز هذه الأنشطة.

11- التعزيز وتحفيز الطفل، ومكافأته على تصرفاته السليمة عند الإستفادة من الأنشطة .

12- أن يتم تقويم الأنشطة المختلفة بحيث يعقب هذا التقويم إمكانية تطوير الأنشطة المختلفة.

13- أن تتنوع مجالات النشاط بشكل يسارع تنوع ميول وإهتمامات الأطفال والفروق الفردية بينهم. (رداء سعد، 2013: 48)

14- توفر بيئة مشجعة للإعتماد على النفس والإستقلال وتقويم الذات والتفكير التأملى والنقد.

15- تقدم المعرفة فى صورة تبرز وحدة تكامل المعرفة.

16- تتيح الفرص المناسبة للتفاعل المتبادل والمستمر بين الأطفال، وبينهم وبين المعلمات بما يساعد فى تحقيق نواتج التعلم على نحو أفضل.

17- توفر مصادر التعلم المتعددة. (فاطمة صبحى، 2018: 374، 375)

خطوات تنفيذ الأنشطة الإثرائية لطفل الروضة:

أُتفقت كل من (فاطمة صبحى، 2018 : 375)، (خالد سعيد، 2011: 15، 16) أن هناك

مجموعة من الخطوات الواجب توافرها لتنفيذ الأنشطة الإثرائية لطفل الروضة فيجب:

1- إعطاء الأطفال الوقت الكافى لإظهار ما لديهم.

2- توفير مكان ملائم ذات مساحة كافية لأداء العمل.

3- توفير الخامات ويجب أن تكون الخامات بسيطة وغير مكلفة ويمكن الحصول عليها من إعادة تدوير خامات البيئة.

4- توفر المعلمة جواً مناسباً يشجع الأطفال على الإبداع والتميز .

5- يجب على المعلمة ترك الفرصة للأطفال للتعبير عن معرفتهم وأفكارهم، ومنحهم الفرصة للتعرف على عالمهم الداخلى والخارجى.

إجراءات البحث التجريبية:

أولاً: منهج البحث:

قامت الباحثة بإستخدام المنهج التجريبي ذو القياس القبلي والبعدي لمجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

1- مجتمع البحث:

أطفال روضة عمرو بن العاص التابعة لإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية البالغ عددهم 120 طفل وطفلة للعام الدراسي 2023/ 2024 الفصل الدراسي الأول من سن 5-6 سنوات.

2- عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين متكافئتين:

تم تطبيق الدراسة على مجموعتين من أطفال الروضة بالمستوى الثاني (5-6) سنوات بمدرسة عمرو بن العاص بإدارة بنها التعليمية بمحافظة القليوبية، إحداهما تجريبية وعددها (30) طفلاً بمدرسة عمرو بن العاص ودرست وفق البرنامج القائم على الأنشطة الإثرائية، والأخرى ضابطة وعددها (30) طفلاً بمدرسة عمرو بن العاص ودرست وفق الطريقة المتبعة في التدريس.

1- تجانس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات البحث:

قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوسيط ومعاملات الالتواء والتفرطح لمتغيرات الدراسة، المتمثلة في الذكاء، ومفهوم الهوية الجنسية؛ وذلك لاختبار تجانس مجموعة البحث في هذه المتغيرات، كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (1)

تجانس مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في متغيرات البحث
(الذكاء، ومفهوم الهوية الجنسية)

(ن = 60)

المتغير	وحدة القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء	معامل التفرطح
الذكاء	الدرجة	27.57	1.35	28.00	0.190-	0.281-
مفهوم الهوية الجنسية	الدرجة	12.55	1.29	13.00	0.241	0.314-

يتضح من جدول (1) أن قيمة معامل الالتواء لمجموعة البحث في متغيرات البحث (الذكاء، ومفهوم الهوية الجنسية) تراوحت بين (-0.399 ، 0.625)، وأن هذه القيم انحصرت مابين ($1\pm$)، وهو ما يشير إلى تماثل البيانات حول محور المنحنى، كما يتضح من الجدول أن قيم معامل التفرطح لمجموعة البحث تراوحت بين (-0.906 ، -0.259)، وأن هذه القيمة انحصرت مابين ($3\pm$)، مما يعنى وقوع جميع البيانات تحت المنحنى الاعتدالي، ويؤكد على تجانس مجموعتي البحث في متغيرات البحث (الذكاء، ومفهوم الهوية الجنسية).

2- تكافؤ مجموعتي الدراسة:

لبحث فاعلية المتغير المستقل (برنامج الأنشطة الإثرائية) على المتغير التابع (مفهوم الهوية الجنسية) كان لابد من ضبط أهم المتغيرات الخارجية؛ التي يمكن أن تؤثر على المتغيرات التابعة؛ وبهذا يمكن أن ننسب نتائج التغير في تلك المتغيرات إلى المتغير المستقل فقط، وهذه المتغيرات هي:

أ) المستوى الثقافي والاقتصادي:

حيث إن مجموعتي الدراسة مأخوذتان من مدرستين في بيئة اجتماعية واحدة بإدارة بنها التعليمية - محافظة القليوبية؛ مما يمثل مؤشراً على تقارب المستوى الثقافي والاقتصادي، والإجتماعي، ومن ثم يمكن اعتبار أن المجموعتين متكافئتين في هذا المتغير.

ب) مستوى الذكاء لدى الاطفال:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في متغير الذكاء؛ تم حساب قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المصفوفات الملونة. وذلك وفق الجدول التالي:

جدول (2)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين

التجريبية والضابطة في اختبار المصفوفات الملونة لجون رافن

(ن = 60)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة (0.05)	α Sig
التجريبية	30	27.43	1.38	0.765	58	غير دالة	0.447
الضابطة	30	27.70	1.32				

يتضح من جدول (2) أن قيمة " ت " غير دالة إحصائياً ؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين في متغير الذكاء ؛ وذلك قبل تنفيذ تجربة الدراسة.

ج) مستوى مفهوم الهوية الجنسية لدى الاطفال:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة في متغير مفهوم الهوية الجنسية؛ تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية. وذلك وفق الجدول التالى:

جدول (3)

دلالة الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق القبلى لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية

(ن = 60)

البعد	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابى	الانحراف المعياري	قيمة "ت" المحسوبة	درجات الحرية	الدلالة (0.05)	α Sig
الهوية الجنسية	التجريبية	30	12.67	0.66	1.466	58	غير دالة	0.148
	الضابطة	30	12.43	0.57				

يتضح من جدول(3) أن قيمة " ت " غير دالة إحصائياً ؛ مما يدل على تكافؤ المجموعتين فى مفهوم الهوية الجنسية؛ وذلك قبل تنفيذ تجربة الدراسة.

ثالثاً: إعداد أدوات ومواد البحث:

لتحقيق هدف البحث والتحقق من الفروض واستخلاص النتائج تم إعداد الأدوات التالية:

1- اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة.(إعداد/جون رافن).(تقنين/إبراهيم مصطفى، 2008)

2- مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.(إعداد الباحثة)

3-برنامج الأنشطة الإثرائية لطفل الروضة.(إعداد الباحثة)

❖ مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية المصور لطفل الروضة :

الهدف من المقياس:

قياس مدى إكتساب أطفال الروضة التى تتراوح أعمارهم ما بين (5-6) سنوات لمفهوم الهوية الجنسية وذلك من خلال إستجابات الأطفال على أسئلة المقياس.

وصف المقياس:

يتضمن مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية المصور عدد (11) عبارة لقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة ، وعلى الطفل إختيار الإجابة الصحيحة من بين ثلاث إجابات مصورة تعرض عليه.

جدول(4)

أبعاد مقياس مفهوم الهوية الجنسية المصور

م	البعد	عدد العبارات	أرقام العبارات
1	الهوية الجنسية	11	11-1
المجموع		11	

خطوات إعداد المقياس:

1-الإطلاع على الدراسات السابقة والبحوث والمراجع التي تناولت مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة منها دراسة (سولاف الحمراوى، 2019)، (فاطمة الزهراء مجدى، 2021)، (نادية عبد الرحمن، 2016)، (أسماء ناصر، 2018)، (رشا سيد، 2022)، (عبد الرحمن جبريل، 2021) ، (رماز حمدي، رشا إسماعيل، 2018)، (هدير عبد الله، 2020)، (Yektaoglu, 2021)، (Riazi, 2020)، (هبة إسماعيل، 2013)

2- تم إعداد مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية المصور لطفل الروضة فى صورته المبدئية.

3-تم عرض المقياس على الأساتذة المحكمين ثم إجراء التعديلات والتوصل إلى الصورة النهائية للمقياس.

مفتاح تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (11) عبارة يحسب لكل إجابة صحيحة للطفل على العبارة (2) درجة والإجابة غير الصحيحة (1) درجة وبالتالي تكون الدرجة الصغرى للمقياس (11)، والدرجة العظمى (22).

حساب صدق المقياس:

تم حساب صدق المقياس بالطرق الآتية:

• طريقة صدق المحكمين:

أستخدم صدق المحكمين للوقوف على صدق المقياس؛ وذلك بعرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين لأخذ آرائهم من حيث:

- كفاية التعليمات المقدمة للأطفال للإجابة بطريقة صحيحة على المقياس
- صلاحية المفردات علمياً، ولغوياً.
- مناسبة المفردات للأطفال عينة الدراسة.

- مناسبة كل مفردة للمفهوم الذى وضع لقياسه.
- تحقيق كل مفردة الهدف منها.
- أى تعديلات أخرى يراها السادة المحكمين.

وقد اتفق المحكمون على:

- صلاحية المفردات، ومناسبتها، وسلامة المقياس.
 - وضوح الصور وسهولتها ووضوح ألوانها.
- وتم حساب نسبة اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، وكانت كما هو موضح فى الجدول الآتى:

جدول (5)

نسب اتفاق المحكمين على مفردات مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة

(ن = 13)

الهوية الجنسية	
المفردة	نسبة الاتفاق %
1	%100
2	%84.62
3	%92.31
4	%100
5	%100
6	%84.62
7	%100
8	%84.62
9	%100
10	%100
11	%100

يتضح من جدول (5) أن نسبة اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس تتراوح بين (84.62 % - 100 %)، وجميعها نسب اتفاق مرتفعة وبالتالي تم الإبقاء على جميع مفردات المقياس.

• الصدق التكويني:

وتم حساب الصدق التكويني للمقياس من خلال حساب قيمة الاتساق الداخلي بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمقياس، والجدول الآتي يوضح معاملات صدق مفردات المقياس:

جدول (6)

معاملات صدق مفردات مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة
(ن = 30)

الهوية الجنسية	
المفردة	نسبة الاتفاق %
1	**0.687
2	**0.740
3	**0.786
4	**0.594
5	**0.702
6	**0.708
7	**0.698
8	**0.673
9	**0.624
10	**0.660
11	**0.566

(** قيمة معامل الارتباط دالة عند مستوي 0.01)

حساب ثبات مقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام الطرق الآتية:

أ) طريقة ألفا كرونباخ:

جدول (7)

معاملات ألفا كرونباخ لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة

(ن = 30)

المفهوم	الهوية الجنسية
عدد المفردات	11
معامل ألفا	0.880

لحساب قيمة معامل ألفا للمقياس والتي بلغت (0.880) وهي قيمة مرتفعة، وبناءً عليه يمكن الوثوق والاطمئنان إلى نتائج المقياس في الدراسة الحالية.

عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها وتفسيرها:

1- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الأول:

لاختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذي ينص على أنه "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية"

تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية في مفهوم الهوية الجنسية، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

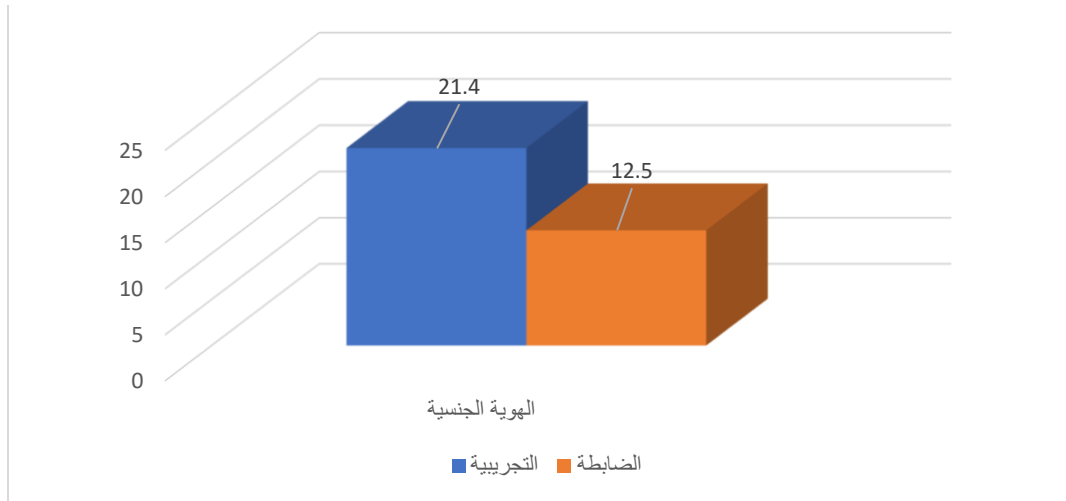
جدول (8)

دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

(ن = 60)

المفهوم	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجات الحرية	مستوى الدلالة	حجم الأثر
الهوية الجنسية	التجريبية	30	21.40	0.50	49.001	58	0.01	0.976
	الضابطة	30	12.50	0.86				

والرسم البياني الآتي يوضح الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة:



(شكل 1)

الفروق بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة

يتضح من جدول (8) وشكل (1):

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لمقياس تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة لصالح أطفال المجموعة التجريبية، وهذا يشير إلى قبول فرض البحث.

- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية 2η على مفهوم الهوية الجنسية تراوحت بين (0.899 - 0.985)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية برنامج الأنشطة الإثرائية فى تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

وترى الباحثة وجود تأثير قوى جداً (للمعالجة التجريبية) فى تنمية مفهوم الهوية الجنسية بالمجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة، وترجع الباحثة ذلك إلى تنوع أنشطة البرنامج التى تضمن العديد من أبعاد مفاهيم الهوية الجنسية التى يجب تتميتها لطفل الروضة حيث تضمنت الأنشطة (العقلية-الحركية-المسرحية-الغنائية-القصصية-الفنية) وهذا التنوع أدى إلى جذب إنتباه الأطفال وعدم الملل أثناء تنفيذ أنشطة البرنامج المختلفة مع مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وأيضاً تنوع استراتيجيات وطرق التعلم بين استراتيجيات (العصف الذهنى- التعلم التعاونى-التعلم باللعب-الأغاني والأناشيد) ، والتى تهدف جميعها إلى تنمية مفهوم الهوية الجنسية من خلال برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية .

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة كل من (سولاف الحمراوى ،2019)، (رشا سيد ،2022)

، (شيماء عبد العزيز،2019)، (Banunnah ،2019)، (Collier-Harris,Goldman,2017) ، (منال لعياضى،2020) ، (عزة خليل ،2017)، (نادية عبد الرحمن،2016)، (أسماء ناصر،2018)

(عبد الرحمن جبريل، 2021)، (أحمد عبد الغنى، 2011)، (إبراهيم حلباوى، مصطفى رباحى، 2021)، (فاطمة الزهراء مجدى، 2021)، (منى سمير، 2020) من حيث فاعلية البرامج المقترحة في تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

وتعزو الباحثة الدور الإيجابي للبرنامج إلى وجود الأنشطة الإثرائية ودورها فى مساعدة الأطفال على تنمية مفهوم الهوية الجنسية حيث يقوم البرنامج بعرض مجموعة من النماذج المحببة للطفل ويقوم الطفل بتمثيلها تحت إشراف وتوجيه المعلمة بالإضافة إلى إحتواء البرنامج على مجموعة ألعاب ومسابقات شيقة للطفل، وأغانى، وقصص، مسرحيات، أنشطة فنية) تم توفير كامل أدواتها وخاماتها وتم شرح قواعدها وتأدية نماذج أمام الأطفال وكل هذا أدى إلى تنمية مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.

لاحظت الباحثة أن الأطفال أكثر متعة للتعليم وتشويق وأكثر فاعلية أثناء تنفيذ الأنشطة مما أدى إلى ثبات المعرفة بصورة أطول فى أذهانهم ،فالطفل حينما يقوم بعمل معين يستسير به العديد من الحواس لديه يؤدي ذلك إلى بقاء أثر التعلم وإستخدامه فى مواقف تشبه التى مر بها داخل برنامج الأنشطة الإثرائية. كما أن الأطفال يشعرون بحالة من الإستمئاع الحقيقى أثناء عملية التعلم فى برنامج يحتوى على الكثير من المحفزات الأمر الذى يجعل الأطفال بحاجة لفهم كل ما يدور فى أذهانهم، فالمعلومات التى يتعلمها الأطفال تكون ذات علاقة واضحة بإحتياجاتهم.

توصيات البحث:

- تضمين المفاهيم المرتبطة بالتربية الجنسية ضمن موضوعات المناهج الدراسية الخاصة بالأطفال فى جميع المراحل المدرسية حسب إحتياجات كل مرحلة.
- إنتاج مصادر معرفية متنوعة سواء المقروءة أو المسموعة أو المرئية لنشر الوعى تجاه مفهوم الهوية الجنسية لطفل الروضة.
- إعداد دورات-برامج حديثة للمعلمات وأولياء الأمور للإهتمام بالهوية الجنسية عند الأطفال.
- توظيف أنشطة الروضة المختلفة لإكساب الطفل دوره الجنسى المناسب وتكوين هويته الجنسية السوية.
- توعية معلمات الروضات والقائمين على رعاية الطفل بأهمية ملاحظة سلوكيات الطفل للكشف عن حالات إضطراب الهوية الجنسية.
- استخدام وسائل الإعلام فى إكساب الطفل هويته الجنسية المناسبة لجنسه البيولوجى.
- إطلاق حملات توعية مجتمعية لإرشاد الوالدين إلى التتميط الجنسى السوى وكيفية إكساب الطفل الدور الجنسى المناسب.

- تكثيف العمل على نشر الوعي والأفكار السليمة للمحافظة على الهوية الجنسية من خلال مواقع التواصل الإجتماعى ومؤسسات التربية وغيرها من المؤسسات الإجتماعية.
- تصميم وإنتاج مقاطع فيديو عن التربية الجنسية للأطفال بأسلوب مبسط، يساعد الأمهات فى تقديم المعرفة الجنسية المناسبة لأطفالهن من غير حرج.

المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- إبراهيم حلباوى، مصطفى رباحى(2021): التربية المبكرة وعلاقتها بإضطراب الهوية الاجتماعية الجندرية لدى الذكور:مجلة أبحاث،مج6،ع1 ،جامعة غرداية.
- أحمد إبراهيم صومان (2017):فاعلية برنامج قائم على الأنشطة المتكاملة فى إكساب المفاهيم التوبولوجية لطفل ما قبل المدرسة،مجلة الجامع فى الدراسات النفسية والعلوم التربوية،ع7 ،كلية العلوم التربوية،جامعة الإسراء،الأردن.
- أحمد عبد الغنى إبراهيم (2011) :التنميط الجنسى وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والأسرية لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية،مجلة كلية التربية،مج22 ،ع86 ،كلية التربية،جامعة بنها.
- أسماء ناصر الخوالدة (2018): أثر أنماط اللعب عند الأطفال على إدراك الدور الجندرى فى رياض الأطفال فى الأردن،مجلة العلوم التربوية ،مج45 ،ع4 ،كلية العلوم التربوية ،الجامعة الأردنية.
- إكرام مروان الإسكافى (2022): الهوية الجنسية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز والمساندة الاجتماعية، رسالة ماجستير، غزة.
- إلهام أحمد خلف الله (2023): أثر استخدام أنشطة إثرائية على تنمية التخيل والإنتماء الوطنى لدى طفل الروضة،رسالة ماجستير،كلية التربية،جامعة سوهاج.
- أمانى أحمد عبد القادر (2019): فاعلية الأنشطة الإثرائية التى تستند إلى عادات العقل لتنمية التفكير والتواصل الرياضى لدى الأطفال الموهوبين فى مرحلة ما قبل المدرسة،المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهوبة،ع (8)،المملكة العربية السعودية، جامعة الملك عبد العزيز،مدينة جدة.
- أمل أحمد سعيد(2020): فعالية أنشطة إثرائية وفق نموذج (ستيم) لتنمية مهارات التفكير العلمى للتلميذات الموهوبات فى الصفوف الأولية فى مدينة جدة،المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل،مج(3)،ع(12)،المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب .
- أندريا أنور أيوب(2020): فاعلية برنامج إثرائى متكامل لتنمية الإدراك الحسى ومهارات التفاعل الإجتماعى لدى أطفال إضطراب التوحد(دراسة ميدانية)،المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال،ع(17)، ج(2)،جامعة بور سعيد .
- أوسم وصفى(2017) :كشف الحقائق عن الجنسية المثلية،القاهرة،الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية.

- حسانى النذير وآخرون (2023): الهوية الجنسية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية لدى الذكور الأيتام دراسة ميدانية بمتوسطات ولاية المسيلة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية ، جامعة محمد بوضياف.
- خالد سعيد الحربى (2011): أثر إستخدام الأنشطة الإثرائية بمادة الفيزياء فى تنمية التعبير الإبداعى لدى طلبة المرحلة الثانوية فى محافظة القربات بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير، عمادة الدراسات العليا، جامعة مؤتة.
- خالد محمد عبد الغنى (2014): اضطراب الهوية الجنسية والقلق والضغوط -دراسات حالة تطبيقية، عمان، الوراق للنشر والتوزيع.
- دعاء رمضان محمددين (2017): برنامج إثرائى لتنمية بعض المفاهيم الكيميائية لدى طفل الروضة، رسالة ماجستير، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- دينا عبد التواب حسين (2022): فاعلية أنشطة إثرائية قائمة على البنائية الإجتماعية لتنمية المهارات العلمية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية بالمدارس الرسمية لغات، مجلة دراسات تربوية وإجتماعية، مج(28)، ج(2)، كلية التربية، جامعة حلوان.
- رانيا وجيه شفيق، رزق سند إبراهيم (2020): التشويهاات المعرفية والمساندة الإجتماعية لدى مضطربى الهوية الجنسية "دراسة مقارنة بين الجنسين" ، مجلة البحث العلمى فى الآداب، ع21، ج6، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- رشا سيد أحمد (2022): فاعلية برنامج قائم على إستراتيجية التعلم بالمشروعات فى تنمية الوعى بالهوية الجنسية لطفل الروضة ،مجلة الطفولة، مج 40 ، ع1 ،كلية التربية النوعية، جامعة الزقازيق.
- رماز حمدى محمد، رشا إسماعيل خليل (2018): تأثير بعض البرامج التكنولوجية على تنمية الوعى الجنسى للأطفال من وجهة نظر الأمهات، مجلة الطفولة، ع 29 ،كلية رياض أطفال، جامعة القاهرة.
- رهنف على مفلح، نورة عوضه آل مسفر (2023): تصميم أنشطة تعليمية إثرائية لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة، ع29 ، ج2 ،بحوث عربية فى مجالات التربية النوعية، المملكة العربية السعودية.
- رواد سعد السعيدى (2013): فاعلية أنشطة إثرائية فى إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام، رسالة ماجستير ،كلية التربية، جامعة أم القرى.

- زيد بن مهال الشمري (2020): فاعلية أنشطة إثنائية مقترحة قائمة على ما وراء الذاكرة في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الصف الأول المتوسط ، مجلة العلوم الإنسانية، ع5، جامعة حائل.
- سوزى عطية محمد (2023): برنامج قائم على الأنشطة الإثنائية الحركية لتنمية بعض المفاهيم الطبوغرافية لدى طفل الروضة من (5-6) سنوات، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- سولاف أبو الفتح الحمراوى (2019): فعالية المتحف الافتراضى فى إكساب بعض المفاهيم الجنسية لطفل الروضة فى ضوء أهداف التربية الجنسية، مجلة دراسات فى الطفولة والتربية ، ع8، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط.
- شروق على محمد (2021): برنامج قائم على الأنشطة الإثنائية فى تنمية بعض مهارات رعاية الذات لدى طفل الروضة، المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية ، ع(18) ، كلية التربية النوعية، جامعة بنها.
- شيماء عبد العزيز (2019): برنامج قائم على وسائط تثقيف الطفل للحماية من مخاطر الإختطاف والتحرش الجنسى فى مرحلة ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة، مج(31) ، العدد(1) ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- عبد الرحمن جبريل إمام (2021): أثر غياب الأب فى نمو الأدوار الجنسية لأطفال الروضة من سن (4-6) سنوات، مجلة جامعة حضرموت للعلوم الإنسانية، مج18 ، ع2 ، كلية التربية، جامعة الخرطوم.
- عبد الرقيب أحمد البحيرى، محمود محمد إمام: تربية الموهوبين فى مرحلة رياض الأطفال (منهج حقى اللعب-أتعلم-أبتكر) ، مصر، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عزة خليل عبد الفتاح (2017) : نمو الهوية الجنسية لدى عينة من أطفال مرحلة ما قبل المدرسة: دراسة تحليلية للعب الأطفال التلقائى فى بعض سياقات الروضة ، مجلة الطفولة والتربية، مج9 ، ع32 ، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية .
- فاطمة الزهراء مجدى عبد السميع (2021) : فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى خفض اضطراب الهوية الجندرية لدى طفل الروضة، مجلة الطفولة والتربية، ع48 ، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.

- فاطمة صبحى عفيفى(2018): برنامج إثرائى لتنمية بعض المفاهيم التكنولوجية لطفل الروضة فى ضوء متطلبات العصر، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال،مج(4)،ع(4)، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة.
- فخرى رشيد خضر(2015): أثر توظيف الأنشطة الإثرائية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسى فى مبحث الجغرافيا،مجلة دراسات العلوم التربوية،مج(42)،ع(3)،الأردن،كلية العلوم التربوية،جامعة البتراء.
- كريمة عبد الله محمود(2019): استخدام أنشطة إثرائية قائمة على مدخل (Stem) لتنمية الخيال العلمى والإستمتاع بتعلم العلوم لدى أطفال الروضة،مجلة كلية التربية،مج (30)ع،17،ج1،كلية التربية،جامعة بنها.
- ماجدة الصرايرة(2015): التربية الجنسية للأطفال والمراهقين ،عمان،دار الخليج للنشر والتوزيع.
- محمد أحمد شلبى وآخرون (2020):الدليل الكامل لتشخيص الإضطرابات النفسية للراشدين والأطفال،القاهرة،مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد فلاح الشقيرات(2020):"اضطراب الهوية الجندرية لدى طفل الروضة(دراسة إكلينيكية)"،المجلة العربية للنشر العلمى،ع15 .
- محمود جابر حسن(2019):استخدام الأنشطة الإثرائية المصاحبة لمنهج الدراسات الإجتماعية لتنمية مهارات التفكير الأخلاقى لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،المجلة التربوية،ج (58) ،ع8،كلية التربية،جامعة سوهاج.
- محمود محمد ميلاد(2015):علم نفس النمو(طفولة،مراهقة،رشد،شيخوخة)،عمان،دار الإعصار العلمى للنشر والتوزيع.
- منال لعياضى(2020):إتجاهات الأساتذة نحو تدريس مفاهيم التربية الجنسية فى مرحلة التعليم المتوسط،دراسة ميدانية لعينة من الأساتذة بولاية بسكرة وريفها ،رسالة ماجستير،كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة محمد خيضر .
- منى سمير معوض (2020): الهوية الجنسية لدى عينة من أطفال الشوارع: المعتمدى عليهم جنسياً، رسالة ماجستير،كلية الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس .
- مها فتح الله بدير،مديحة حمدى السيد(2021): أثر أنشطة إثرائية فى الإقتصاد المنزلى قائمة على التعلم الخبراتى لمهن المستقبل لتعزيز التأهب الريادى وتشكيل الهوية المهنية للتلاميذ

بمدارس التعليم، مجلة البحوث فى مجالات التربية النوعية،مج(7)،ع(32)،كلية التربية النوعية،جامعة المنيا.

- ميساء محمد سالم (2013): دور الإدارة المدرسية فى تفعيل الأنشطة الإثرائية لطلبة المرحلة الأساسية فى مدارس محافظة اربد،رسالة دكتوراه،كلية التربية،جامعة اليرموك.
- نادية عبد الرحمن العامودى(2016): التنميط الجنسى وعلاقته بالمشكلات السلوكية لدى عينة من تلميذات المرحلة الابتدائية بجدة ،مجلة التربية ،ع168 ،ج3 ،كلية التربية ، جامعة الأزهر .
- ناهد محمد عبد الفتاح(2011): فعالية بعض الأنشطة الإثرائية القائمة على نموذج التعلم البنائى فى تنمية الموهبة العلمية لدى طلاب الصف الأول الثانوى بمدارس الإحساء،المجلة المصرية للتربية العملية،مج14 ،ع4،الجمعية المصرية للتربية العملية .
- نجلاء السيد محمد(2013): فاعلية برنامج إثرائى لتنمية بعض المفاهيم العلمية لدى طفل الروضة الموهوب فى ضوء حاجاته،مج15 ،ع14 ،مجلة الطفولة والتربية،كلية رياض الأطفال،جامعة الإسكندرية.
- نوف بنت شديد بن محمد القحطاني (2022): مستوى تطبيق الأمهات للتربية الجنسية لحماية أطفالهن من اضطراب الهوية الجنسية،المجلة العربية للنشر العلمى ع48 ،كلية التربية،جامعة الملك سعود.
- داليا عبد الواحد محمد، نيسرين على عثمان (2017) :المشكلات السلوكية والنفسية الشائعة لدى الأطفال،الدمام،مكتبة المتنبي للنشر والتوزيع.
- هاجر أحمد جودة (2021): اضطراب الهوية الجنسية وعلاقته بخبرات الإساءة ومفهوم الذات لدى عينة من الأطفال،مجلة كلية التربية،مج36 ،ع3 ،كلية التربية ،جامعة المنوفية.
- هبة إسماعيل متولى(2013) :اضطراب الهوية الجنسية لدى طفل الروضة(دراسة كينيكية متعمقة)،رسالة ماجستير،كلية رياض الأطفال،جامعة القاهرة.
- هدير عبد الله عبد العليم (2020) :الوعى بالتربية الجنسية لدى عينة من التلاميذ فى المرحلة العمرية(9-6) فى ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (مجلة دورية محكمة تصدر عن كلية التربية) ،مج26 ،ج3،كلية التربية،جامعة حلوان .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- Banunnah, A., (2019). Sex Education in The Kingdom Of Saudi Arabia: An Examination of How Sex Education Can Be Implemented In Early Childhood Education. The University of Sheffield.
- Brown, R. George (2019): Gender Dysphoria and Transsexualism, East Tennessee State University.
- Collier-Harris, C. A. and Goldman, J. D. G., (2017a). What educational contexts should teachers consider for their puberty education programmes? Educational Review. 69(1).
- Davis, G, A&Rimm, S.B.&Siegle (2011): Education of the gifted And talented .(6th ed). Upper saddle River, NJ: Pearson Education.
- Fasakes,Georiosi, Sofronion , Christina,Mavordi ,Elisavet(2011): photography and film Making Impact on academic canten (free activity) ,early childhood education journal,v38n5 385-392,Jan.
- Grafa,J.,SEgars,E.&Verhoevene,L,(2015):Dynamic assessment:examining development of atraining program for preschool teachers and effects on children concepts development explration,journal of classification ,30,p75-99.
- Riazi, Hedyeh(2020) A Sex Education Programme for Mothers in Iran: Does Preschool Children's Sex Education Influence Motheres' Knowledge and Attitudes? Sex Education: Sexuality, Society and Learning, 18(2).
- Saniei,A&Birjandi,P(2015): Development on atraining program on dynamic assessment for kindergarten teachers in south Africa: relation to improving congntive aspects of children,international journal os applied linguistics&English Literature ;4(2).
- Yektaoglu, Tara(2021). Effectiveness of self-protection Program for Students With Mental Disabilities against Sexual Abuse International Journal of Curriculum and Instruction.